

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[268] الآيات وَيَقْوَم مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى الذِّكْرِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى الذِّكْرِ (41) تَدْعُونَنِي لِكُفْرٍ بِلَهِ وَأُشْرِكٍ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (42) لَا جَرَمَ أَزِّمَ مَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدِّ نَزَّ إِلَيَّ وَإِنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ الذِّكْرِ (43) فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44) فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (45) الذِّكْرُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهِ هَا غُذُوْا وَعَشِيْا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (46)

التفسير الكلام الأخير: في خامس - وآخر - مرحلة يزيل مؤمن آل فرعون الحجب والأستار عن هويته، إذ لم يستطع التكتّم ممّا فعل، فقد قال كلّ ما هو ضروري، أمّا القوم من ملأ